

تصميم برنامج محوسب لتقييم مستوى التعليم في الفضاء الإلكتروني الجامعي

الكاتب: علي عبدالحسين الفضل (عراق)^١

قبول: ١٤٣٨/١١/١٢

استلام: ١٤٣٨/٠٧/٢٩

المستخلص

أن ثورة المعلومات التي يشهدها العالم خلقت لنا فرصا جديدة ليس فقط في مجال الأعمال وإنما شملت التعليم وخلقت فرصا جديدة وقربت المسافات، لذا سعينا في هذا البحث للاستفادة من الثورة التكنولوجية وتصميم برنامج محوسب يخدم قطاع التعليم بشكل عام وقطاع التعليم الإلكتروني بشكل خاص حيث تم وضع معايير تخدم متخذي القرار في الجامعات من أجل التقييم المستمر للأداء ومحاولة تقليل الفجوة والاستفادة من الأخطاء لتحقيق أداء أفضل وتم الإعتماد على برامجيات بسيطة ومتاحة للمستخدمين وغير مكلفة وتم الإستعانة بالإستفادة من بعض الأساليب منها وضع اوزان نسبية للمعايير والإستفادة من مقياس ليكرت أخيرا تم التوصل الى مجموعة من النتائج كان ابرزها أن لمعايير تقييم التعليم الافتراضي أوزان مختلفة تختلف تبعاً لدرجة التأثير على سير العملية التعليمية وبالإمكان خلق معايير أكثر دقة وبالإمكان اعطاء اوزان نسبية حتى للأسئلة الفرعية.

الكلمات المفتاحية: مستوى التعليم، برنامج محوسب، الفضاء الإلكتروني الجامعي

المقدمة

في ظل التطورات التي يشهدها العالم على طالب العلم أن يسأل نفسه أين موقعه في هذه الثورة العلمية فما زالت العديد من دول العالم تعمل بأساليب تدريس تقليدية لا تتوافق مع التقدم التقني وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا المعاصرة كما أن التعليم التقليدي فيه بعض المؤشرات الإيجابية وأخرى سلبية وإعتماد عليه فقط لا يستطيع مواكبة الفكر العصري الحديث، واليوم العالم يحتاج لنقلة كمية ونقلة نوعية لطلبة العلوم كافة ومنها الدينية.

١. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، الكوفة، عراق، nawafith@outlook.com

تصميم برنامج محوسب لتقييم مستوى التعليم في الفضاء الإلكتروني الجامعي / ٢٧٦

لذا وجدت حاجة ملحة إلى الإنصراف نحو تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي والاعتماد على التعليم المجازي- الافتراضي- الذي سياسهم في تحسين ودعم وبناء طلبة متميزين.

أن التعليم الإلكتروني أو ما يسمى بالتعليم الافتراضي^١ هو وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل المستمر وتنمية المهارات والقدرات ويتضمن التعليم الافتراضي كافة الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم والاعتماد على الحاسب والإنترنت وتستخدم طرق حديثة في مجالات التعلم باعتماد أجهزة الكمبيوتر ووسائطها التخزينية وشبكاتها ويعتبر التعليم الإلكتروني الافتراضي أحد الأنماط والأساليب المتطورة لما يسمى التعلم عن بعد والتعليم المعتمد على الحاسوب يسأهم بشكل كبير اليوم في نقل المعارف والمهارات والخبرات متجاوزا المكان والزمان ومن أشهر تطبيقاته التعلم عبر الوب^٢ وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي ويتم تقديم محتوى الدروس للطلبة عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو وعبر الوسائل والأقراص الليزرية.

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من خلال النقاط الآتية:

١. أهمية تقليل الوقت والجهد والتكاليف المتحققة في التعليم الإلكتروني والعمل في ضوء إنتفاء محددات المكان والزمان
٢. امتلاك الدافعية والتحفيز لدى طرفي العملية التعليمية- المعلم والمتعلم- ومواكبة التطور.
٣. إستخدام تكنولوجيا المعلومات- البرامجيات- في دعم الرقابة المستمرة على مستوى نمو التعليم الإلكتروني الجامعي.

1. E-Learning

2. Web-Learning

مشكلة البحث

التعليم الإلكتروني وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف التعليمية الجامعية الجديدة وهي أسلوب لتسريع خطى النمو العلمي وتحقيق الإنتقاله في الأداء الجامعي والقيمة المضافة للطلاب عليه يتطلب بناء نموذج تعليمي إلكتروني من خلال بناء منظومة تعليمية وفقا لنظرية النظم الحديثة التي مكوناتها- المدخلات، المخرجات، المعالجة، التغذية العكسية- وبناء نظام رقابي يعتمد على جملة من المعايير المحوسبة ومما تقدم يمكن اشتقاق التساؤلات التالية لبلورة مشكلة البحث

١. هل تتوفر معايير نموذجية لتقييم مستوى التعليم الجامعي الإلكتروني؟
٢. هل بالإمكان تصميم نموذج محوسب لزيادة فاعلية عملية تقييم مستوى العليم؟
٣. هل بالإمكان التطوير والتحسين المستمر على معايير التقييم والبرنامج المحوسب بذات الوقت؟

أهداف البحث

- هناك مجموعة من الأهداف وضعها الباحث سيتم السير وفقها وهي كما يلي:
١. تمهيد وتشكيل إطار نظري متقدم للتعليم الإلكتروني الافتراضي.
 ٢. صياغة وتقييم معايير نموذجية لتقييم مستوى التعليم الافتراضي.
 ٣. تصميم نموذج محوسب باستخدام أحد برامج "Office" وهو برنامج الإكسل^١.

فرضيات البحث

١. وجود معايير علمية عديدة لتقييم معدل النمو في التعليم الافتراضي.
٢. إمكانية جدولة التقييم لفترات زمنية متقاربة لتقليل الفجوة وتحسين الأداء.
٣. إمكانية تطبيق تقييم الأداء العلمي وفقا لمنهج نظرية النظم.
٤. إمكانية تصميم برنامج محوسب سيساهم بشكل فاعل في دعم التقييم المستمر.

منهجية البحث

إعتمد البحث على منهجية البحث الوصفي النظري الذي يأخذ بالأبعاد العلمية والمعرفية في تثبيت محاور البحث من خلال إجراء المسوحات المكتبية واللقاءات المباشرة بأصحاب الشأن والوقوف على المصادر المتعلقة بموضوع البحث ثم رصد الدراسات والبحوث المكتبية المنشورة بموضوع التعليم الإلكتروني في الجامعات العالمية.

الإطار المفاهيمي المتقدم للتعليم في الفضاء الإلكتروني الجامعي

١. مميزات التعلم الإلكتروني

- وضع كتاب الأدبيات المتخصصة في التعليم الجامعي والتعليم الإلكتروني جملة من المميزات لهذا النوع من التعليم سوف نقوم بالتركيز على أبرزها وليس جميعها وكما يلي:
- التعليم الإلكتروني أكثر مرونة وسهولة.
 - المساهمة في التواصل المستمر والمشاركة فيما بين أعضاء الهيئة التدريسية.
 - يشجع على التعليم التعاوني والتعليم الجماعي وزيادة الروابط.
 - يراعي الفروق العلمية الفردية بين الطلاب.
 - يوفر فرص تعليمية لأشخاص لا يسمح لهم عملهم وظروفهم من تحصيل العلم.
 - تعدد طرق وأساليب التدريس لتلائم الفروق العلمية الفردية ونوع التعلم.
 - من خلال التعليم الافتراضي تحسين واثراء ودعم مستوى التعليم وتنمية القدرات الفكرية للطلاب.
 - اتاحة الفرصة الكاملة للمتعلم للمناقشة والحوار.

٢. الإعتبارات المهمة لفاعلية المقررات الإلكترونية لطلبة العلوم الدينية

- لتحقق فاعلية المقرر الإلكتروني ينبغي الأخذ في الحسبان مجموعة من القواعد وهي كما يلي:
- ضرورة دعم الحاسبات الإلكترونية للغات عدة منها (العربية، الأردية، الفرنسية، التركية، الآذرية) بالإضافة الى اللغة الفارسية

- والإنجليزية وشمول البرامج التي تستخدم في تصميم المقررات الإلكترونية في جميع التخصصات بذات اللغات اعلاه.
- تدريب الأساتذة والطلاب على آليات التعليم الإلكتروني قبل استخدام المقرر الإلكتروني وطرق تصميمه وتعلم مهارات استخدام الحاسب عموماً والقدرة على استخدام وتصميم المقررات التعليمية إحدى متطلبات التخرج
 - إهتمام جامعة التعليم الافتراضي بطرائق التدريس الحديثة وتطويرها.
 - عند تصميم المقررات الإلكترونية هناك عدداً أهمها تحديد الأهداف والواجبات والمناقشات الإلكترونية بوضوح واستخدام الرسائل العامة والخاصة لإعطاء التغذية العكسية على جميع الأهداف والواجبات و الإلتزام بالوقت وتشجيع الطلاب على ذلك وتدريب الطلاب على الإتصال بالإنترنت والدخول إلى المواقع قبل بدء الدراسة واستخدام التقنيات الإضافية للإتصال مثل الهاتف عند الضرورة.

٣. محاور التعليم الإلكتروني

ما يميز التعليم الإلكتروني عن التعليم العادي التقليدي المتعارف عليه هو:

- الفصول الافتراضية.^١
- الندوات التعليمية.^٢
- التعليم الذاتي.^٣
- المواقع التعليمية علي الإنترنت.^٤
- التقييم الذاتي للطلاب.^٥

-
1. Virtual Classes
 2. Video Conferences
 3. E-Learning
 4. Internet Sites
 5. Self-Evaluation

تصميم برنامج محوسب لتقييم مستوى التعليم في الفضاء الإلكتروني الجامعي / ٢٨٠

- الإدارة والمتابعة و إعداد النتائج.
- التفاعل بين المدرسة و الطالب و المعلم.^١
- الخلط بين التعليم والترفيه.^٢

٤. إيجابيات التعليم الإلكتروني

مبررات التعليم الإلكتروني يصعب حصرها، لكن يمكن القول بأن أهم مزايا ومبررات وفوائد التعليم الإلكتروني هي ما يلي:

- زيادة إمكانية الإتصال بين الطلاب فيما بينهم وبين الطلبة و الأساتذة.
- التعبير عن وجهات النظر المختلفة للطلاب بفضل المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الدردشة والحوار.
- الإحساس بالمساواة: بما أن أدوات الإتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون إحراج.
- سهولة الوصول إلى الأستاذ في وقت قصير وخارج أوقات العمل الرسمية.
- إمكانية تكييف طريقة التدريس: من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطلاب، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة وفقا للطريقة الأفضل بالنسبة للطلاب مما يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- ملاءمة مختلف أساليب التعليم: التعليم الإلكتروني يتيح للطلاب أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس كل حسب طريقته الخاصة.
- توفر المناهج الدراسية طوال الوقت وفي كل أيام الأسبوع- ٢٤ ساعة في اليوم، ٧ أيام في الأسبوع- أي أن التعلم وقتما تشاء والاستفادة القصوى من الزمن.

1. Interactive Relationship

2. Education and Entertainment

- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للهيئة التدريسية: يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية الإرسال والإستلام عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة إستلام الطلاب لهذه المستندات.

٥. التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني

هناك تحديات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، المشاكل التقنية والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة ضعف شبكة الإنترنت ونقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات والمؤتمرات وأحيانا صعوبة تأقلم الهيئات التدريسية والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير كون الإنسان بطبيعته لا يحب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة ولا يكون ذلك باتباع سلوك مضاد نحو الإنترنت وإنما الوقوف موقفا سلبيا تجاه هذا التغيير.

معايير تقييم مستوى نمو التعليم في الفضاء الإلكتروني

في ضوء الأدبيات والمصادر المتخصصة في التعليم الإلكتروني قام الباحث بجمع جملة من المعايير التي من شأنها ان تساعد في تقييم مستوى نمو وتطور التعليم الافتراضي والتي سنقوم بإعتمادها كمعايير أساسية في تصميم البرنامج المحوسب من أجل التقييم المباشر للتعليم الافتراضي بلغ عدد المعايير المعتمدة (٥٢) معيارا قابلة للزيادة أو الحذف أو التعديل مع مراعاة التعديل على البرنامج أيضا ان حصل التعديل على تلك المعايير، وهذه المعايير هي موضحة في الجدول رقم (١) وكما يلي:

جدول رقم (١): معايير تقييم مستوى النمو للتعليم الإلكتروني

١	الإنفجار المعرفي والمعلوماتي المستمر ومقدار التجاوب معه من قبل طلبة العلوم الدينية.
٢	الميول النفسية والشخصية تجاه التعليم الإلكتروني على حساب التعليم التقليدي.
٣	مستوى التجاوب من قبل طلبة العلوم الدينية مع التعليم الافتراضي من منطلق توفير للوقت والجهد والتكاليف.
٤	حقق التعليم الافتراضي نسبة تزايد ملحوظة بالمقاييس مع التعليم الحضوري خصوصا لطلبة العلوم الدينية الخارجيين.
٥	رصانة وقوة التعليم الافتراضي عامل جذب ومعيار نمو مهم يستقطب المزيد من طلبة العلوم الدينية.
٦	إنخفاض تكاليف التعليم الإلكتروني على طرفي العملية التعليمية- الجامعة والطلاب- عامل مهم للنمو.
٧	يحقق التعليم الافتراضي نموا ملحوظا في النمو والتبادل الثقافي بين الأمم.
٨	نشر العلوم الدينية وإزالة الشبهات وإدارة الحوار بين الأديان أسهل في التعليم الافتراضي.
٩	يسمح التعليم الافتراضي بشمول عائلة طلبة العلوم الدينية بمساحة أكبر من الاستفادة من المعلومات الدينية من خلال الإشتراك الغير مباشر بالدرس.
١٠	من أهم مؤشرات النمو التعليمي للعلوم بشكل عام والعلوم الدينية بشكل خاص شمول المناطق النائية والبعيدة بالتعليم الافتراضي.
١١	المصادر والكتب العلمية ذات الإختصاص تكون متاحة والوصول إليها يسير جدا وفي اي وقت ومكان.
١٢	التركيز الحقيقي اليوم في العملية التعليمية هو على مقدار المعرفة التي يكتسبها طالب العلم بغض النظر عن وسيلة إيصالها.
١٣	تزايد اعداد الطلبة وخصوصا الدينية في كمدخلات للتعليم الافتراضي (وفقا لنظرية النظم).
١٤	تزايد اعداد عمليات المعالجة- تدريس واداء الإختبارات والتقييم- للطلبة (وفقا لنظرية النظم).
١٥	تزايد اعداد الطلبة كمرحجات للعملية التعليمية الافتراضية (وفقا لنظرية النظم).
١٦	فاعلية وإستمرار عملية التغذية العكسية والتقييم والتقويم المستمر وكشف الاخفاقات وإصلاحها في العملية التعليمية الافتراضية (وفقا لنظرية النظم).
١٧	يساهم التعليم الإلكتروني بتعزيز روابط الإتصال بين الطلبة والتفاعل والحوار العلمي بشكل أكبر مقارنة بالتعليم التقليدي.
١٨	يساهم التعليم الإلكتروني بتعزيز روابط الإتصال بين الطلبة وأساتذتهم وبدون اي حرج أو تردد في الحوارات العلمية بشكل أكبر مقارنة بالتعليم التقليدي.
١٩	يتيح التعليم الافتراضي لطلبة العلوم الدينية وغيرها الحصول على الخدمات والاستشارات العلمية على مدار اليوم مما يحقق للطلاب نوعا من الإستقرار والراحة.
٢٠	يقدم التعليم الافتراضي لطلبة العلوم الدينية طرق تدريس متعددة ومختلفة وهو بذلك يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

٢١	التقييم المستمر للمستوى العلمي لطلبة العلوم الدينية عبر التعليم الافتراضي.
٢٢	تحقق حالة الرضا لدى الطلاب وعدم وجود شكاوى وتذمر في التعليم الافتراضي خصوصا فيما يتعلق بالجانب التقني والدعم.
٢٣	تكمال وإرتقاء الأداء بالنسبة للهيئة التعليمية والإدارية في الجامعة الافتراضية.
٢٤	تكمال وإرتقاء الأداء الجامعي بالنسبة للتعليم الافتراضي من خلال تجديد المناهج وتطويرها والرقابة الذاتية المستمرة.
٢٥	تطور قاعدة البيانات الخاصة بالتعليم الافتراضي وسهولة الوصول للبيانات وإستمرار الدعم التقني بما يعزز فاعلية الأداء الجامعي الافتراضي.
٢٦	وجود برامج تدريبية وتطويرية للهيئة التدريسية والإدارية في الجامعة الافتراضية.
٢٧	تواصل الجامعة الافتراضية مع طلبتها وكوادرها التعليمية والإدارية وبث روح الإنتماء للجامعة.
٢٨	تحقق مفهوم القيادة الجامعية وبث روح المثابرة واتباع أسلوب التحفيز المستمر للطلبة والتدريسيين.
٢٩	إدارة العملية التعليمية من قبل رئاسة الجامعة الافتراضية بشكل أمثل وتحقيق بيئة علمية للجميع.
٣٠	وجود خطة إستراتيجية علمية تتضمن دراسة للبيئة التعليمية الافتراضية لاسيما التركيز على تحليل الفرص والتحديات ونقاط القوة والضعف.
٣١	وجود ميزانية تمويلية تتناسب وحجم النشاطات العامة والخاصة للجامعة الافتراضية.
٣٢	امتلاك الجامعة الافتراضية للمرونة المناسبة والمتوازنة في التعامل مع طلبة العلوم الدينية.
٣٣	التركيز على البحث العلمي المستمر والتحسين المستمر للأداء وتقويم الأداء وفي كافة الإتجاهات والمستويات العلمية والإدارية.
٣٤	المستوى العلمي لطلبة العلوم الدينية عبر التعليم الافتراضي ينافس مستوى التعليم الافتراضي.
٣٥	خلق فرص جديدة لإستكشاف الطاقات الطلابية المتميزة عبر التعليم الافتراضي.
٣٦	يساهم التعليم الافتراضي في تحقق القيمة المضافة للطلبة والجامعة بذات الوقت.
٣٧	التطور المستمر لقدرات الهيئة التعليمية الافتراضية وفق معايير محددة مسبقا.
٣٨	جدية وفاعلية الإختبارات العلمية الفصلية والسنوية للطلبة في التعليم الافتراضي.
٣٩	وضع معايير موضوعية ومتعددة لتقييم طلبة العلوم الدينية في الجامعة الافتراضية.
٤٠	الإلتزام العام من قبل الطلبة والأساتذة والموظفين باللوائح والإرشادات العامة للتعليم الافتراضي.
٤١	يحقق البرنامج التعليمي الافتراضي حاجات الطلبة المتقدمين للدراسة وفق هذا المنهج.
٤٢	برمجة توقيتات الدروس الافتراضية ووقت المحصة التعليمية ملائم جدا لطلبة العلوم الدينية.
٤٣	الهيئة التعليمية في التعليم الافتراضي تعد خطة مسبقة للدروس العلمية الافتراضية.
٤٤	وجود نظام رقابي محكم على الهيئة التدريسية في تأدية واجباتها ومدى تحقق أهدافها التعليمية.
٤٥	في التعليم الافتراضي تتكامل العناصر - البشرية والمادية والمعنوية - لتحقيق الأهداف العلمية.
٤٦	سرعة الإستجابة من قبل إدارة المؤسسة التعليمية للمشاكل الفنية والإدارية الطارئة.

٤٧	اكتشاف الطاقات العلمية الأخرى للطلبة عبر التعليم الافتراضي وتمييزها كالتأليف والخطابة والتحقيق وغيرها.
٤٨	تطور إمكانيات الدعم التقني للتعليم الافتراضي وملائمتها لكافة الظروف وانخفاض نسبة المشاكل الإلكترونية.
٤٩	خلق المناسبات الاجتماعية والدينية والترفيهية وتصميم برامج خاصة في المناسبات بشكل افتراضي وإحيانا حضوري.
٥٠	يحقق التعليم الافتراضي الخصوصية للنساء وإحيانا التعليم العائلي وهي ميزة جذابة يفترق لها التعليم الحضوري.
٥١	إنخفاض مستوى الهدر في اعداد طلبة العلوم الدينية المنتمين للتعليم الافتراضي.
٥٢	تستفيد الجامعة الافتراضية من مخرجات التعليم الخاصة بها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

المصدر : اعداد الباحث

النموذج المحوسب لمعايير تقييم نمو التعليم الإلكتروني

تم استخدام برنامج الإكسل أحد برامج مجموعة "Office" في تصميم النموذج المحوسب لتقييم مستوى نمو التعليم في هذا النموذج تم إعداد (٥٢) سؤال وكل سؤال أو فقرة امامها تقييم باستخدام تقييم شبيه بمقياس ليكرت^١ يتضمن خمس مستويات هي - ممتاز، جيد، متوسط، مقبول، غير مقبول- يتضمن النموذج معلومات عن- أسم الجامعة، الفصل الدراسي، أسم التدريسي أو أسم المقيم- عند إجراء التقييم يتم وضع رقم (١) امام كل سؤال أو فقرة خاضعة للتقييم في المربع الذي يراه المقيم مناسباً مثلاً في حال إختيار الفقرة الأولى تقييم- جيد- يوضع رقم (١) في الخلية المقابلة ويجب عدم ترك حقلاً فارغاً لتقييم عبارة- جيد- وهكذا بالنسبة لبقية العبارات الـ (٥٢) وتقييم جميع أختيراً إنحصرت هذه الأوزان وفق التوزيع الفقرات الآتي:

١. التقييم- غير مقبول- الوزن النسبي (٠/٠١).
٢. التقييم- مقبول- الوزن النسبي (٠/٣).
٣. التقييم- متوسط- الوزن النسبي (٠/٥).
٤. التقييم- جيد- الوزن النسبي (٠/٨).
٥. التقييم- ممتاز- الوزن النسبي (١).

وبعد إتمام الإجابة على كافة الأسئلة أو الفقرات نستطيع الحصول على نسبة مئوية (%) تعبر عن نسبة ومستوى النمو في التعليم الإلكتروني داخل الجامعة أو الفصل الدراسي وسوف تظهر لنا عبارة نصية إضافة إلى النسبة المئوية تعبر عن مدى قبول أو عدم قبول النسبة وهذه النتائج مفصلة كما يلي:

١. مستوى نمو التعليم الديني غير مقبول، الدرجة النهائية أقل من ٣٩%.
٢. مستوى نمو التعليم الديني ضعيف، الدرجة النهائية أكبر من ٣٩%.
٣. مستوى نمو التعليم الديني مقبول، الدرجة النهائية أكبر من ٤٩%.
٤. مستوى نمو التعليم الديني متوسط، الدرجة النهائية أقل من ٦٩%.
٥. مستوى نمو التعليم الديني جيد، الدرجة النهائية أقل من ٧٩%.
٦. مستوى نمو التعليم الديني جيد جداً، الدرجة النهائية أقل من ٨٩%.
٧. مستوى نمو التعليم الديني ممتاز، الدرجة النهائية بين ٩٠-١٠٠%.

حالة دراسية عن نمو مستوى التعليم الإلكتروني



اسم الجامعة: جامعة المصطفى <small>عليه السلام</small> المفتوحة
الفصل الدراسي: المعارف الإسلامية
أسم التدريسي: حامد نيك نهاد
برنامج تقييم مستوى نمو التعليم الديني في الفضاء الإلكتروني

ت	البيان	ممتاز	جيد	متوسط	مقبول	غير مقبول
١	الإنفجار المعرفي والمعلوماتي المستمر ومقدار التجاوب معه من قبل طلبة العلوم الدينية.	١				
٢	الميل النفسي والشخصية تجاه التعليم الإلكتروني على حساب التعليم التقليدي.		١			
٣	مستوى التجاوب من قبل طلبة العلوم الدينية مع التعليم الافتراضي من منطلق توفير للوقت والجهد والتكاليف.	١				
٤	حقق التعليم الافتراضي نسبة تزايد ملحوظة بالمقاييس مع التعليم الحضوري خصوصا لطلبة العلوم الدينية الخارجيين.		١			
٥	رصانة وقوة التعليم الافتراضي عامل جذب ومعيار نمو مهم يستقطب المزيد من طلبة العلوم الدينية.				١	
٦	إنخفاض تكاليف التعليم الإلكتروني على طرفي العملية التعليمية- الجامعة والطالب- عامل مهم للنمو.	١				
٧	يحقق التعليم الافتراضي نموا ملحوظا في النمو والتبادل الثقافي بين الأمم.		١			
٨	نشر العلوم الدينية وإزالة الشبهات وإدارة الحوار بين الأديان أسهل في التعليم الافتراضي.			١		
٩	يسمح التعليم الافتراضي بشمول عائلة طلبة العلوم الدينية بمساحة أكبر من الاستفادة من المعلومات الدينية من خلال الإشتراك الغير مباشر بالدرس.	١				

				١	من أهم مؤشرات النمو التعليمي للعلوم بشكل عام والعلوم الدينية بشكل خاص شمول المناطق النائية والبعيدة بالتعليم الافتراضي.	١٠
				١	المصادر والكتب العلمية ذات الاختصاص تكون متاحة والوصول إليها يسير جدا وفي اي وقت ومكان.	١١
		١			التركيز الحقيقي اليوم في العملية التعليمية هو على مقدار المعرفة التي يكتسبها طالب العلم بغض النظر عن وسيلة إيصالها.	١٢
			١		تزايد اعداد الطلبة وخصوصا الدينية في كمدخلات للتعليم الافتراضي (وفقا لنظرية النظم).	١٣
		١			تزايد اعداد عمليات المعالجة- تدريس واداء الاختبارات والتقييم- للطلبة (وفقا لنظرية النظم).	١٤
			١		تزايد اعداد الطلبة كمخرجات للعملية التعليمية الافتراضية (وفقا لنظرية النظم).	١٥
			١		فاعلية وإستمرار عملية التغذية العكسية والتقييم والتقويم المستمر وكشف الاخفاقات وإصلاحها في العملية التعليمية الافتراضية (وفقا لنظرية النظم).	١٦
				١	يساهم التعليم الإلكتروني بتعزيز روابط الإتصال بين الطلبة والتفاعل والحوار العلمي بشكل أكبر مقارنة بالتعليم التقليدي.	١٧
		١			يساهم التعليم الإلكتروني بتعزيز رولبط الإتصال بين الطلبة وأسائدتهم وبلدون اي حرج أو تردد في الحوارات العلمية بشكل أكبر مقارنة بالتعليم التقليدي.	١٨
			١		يتيح التعليم الافتراضي لطلبة العلوم الدينية وغيرها الحصول على الخدمات والإستشارات العلمية على مدار اليوم مما يحقق للطلاب نوعا من الإستقرار والراحة.	١٩

تصميم برنامج محوسب لتقييم مستوى التعليم في الفضاء الإلكتروني الجامعي / ٢٨٨

			١	يقدم التعليم الافتراضي لطلبة العلوم الدينية طرق تدريس متعددة ومختلفة وهو بذلك يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	٢٠
		١		التقييم المستمر للمستوى العلمي لطلبة العلوم الدينية عبر التعليم الافتراضي.	٢١
١				تحقق حالة الرضا لدى الطلاب وعدم وجود شكاوى وتذمر في التعليم الافتراضي خصوصا فيما يتعلق بالجانب التقني والدعم.	٢٢
		١		تكمال وإرتقاء الأداء بالنسبة للهيئة التعليمية والإدارية في الجامعة الافتراضية.	٢٣
			١	تكمال وإرتقاء الأداء الجامعي بالنسبة للتعليم الافتراضي من خلال تجديد المناهج وتطويرها والرقابة الذاتية المستمرة.	٢٤
		١		تطور قاعدة البيانات الخاصة بالتعليم الافتراضي وسهولة الوصول للبيانات وإستمرار الدعم التقني بما يعزز فاعلية الأداء الجامعي الافتراضي.	٢٥
	١			وجود برامج تدريبية وتطويرية للهيئة التدريسية والإدارية في الجامعة الافتراضية.	٢٦
		١		تواصل الجامعة الافتراضية مع طلبتها وكوادرها التعليمية والإدارية وبث روح الإنتماء للجامعة.	٢٧
		١		تحقق مفهوم القيادة الجامعية وبث روح المثابرة وإتباع أسلوب التحفيز المستمر للطلبة والتدريسين.	٢٨
			١	إدارة العملية التعليمية من قبل رئاسة الجامعة الافتراضية بشكل أمثل وتحقيق بيئة علمية للجميع.	٢٩
			١	وجود خطة إستراتيجية علمية تتضمن دراسة للبيئة التعليمية الافتراضية لاسيما التركيز على تحليل الفرص والتحديات ونقاط القوة والضعف.	٣٠

		١			وجود ميزانية تمويلية تتناسب وحجم النشاطات العامة والخاصة للجامعة الافتراضية.	٣١
				١	امتلاك الجامعة الافتراضية للمرونة المناسبة والمتوازنة في التعامل مع طلبة العلوم الدينية.	٣٢
				١	التركيز على البحث العلمي المستمر والتحسين المستمر للأداء وتقويم الأداء وفي كافة الاتجاهات والمستويات العلمية والإدارية.	٣٣
		١			المستوى العلمي لطلبة العلوم الدينية عبر التعليم الافتراضي ينافس مستوى التعليم الافتراضي.	٣٤
				١	خلق فرص جديدة لاستكشاف الطاقات الطلابية المتميزة عبر التعليم الافتراضي.	٣٥
				١	يساهم التعليم الافتراضي في تحقق القيمة المضافة للطلبة والجامعة بذات الوقت.	٣٦
				١	التطور المستمر لقدرات الهيئة التعليمية الافتراضية وفق معايير محددة مسبقاً.	٣٧
		١			جدية وفاعلية الاختبارات العلمية الفصلية والسنوية للطلبة في التعليم الافتراضي.	٣٨
		١			وضع معايير موضوعية ومتعددة لتقييم طلبة العلوم الدينية في الجامعة الافتراضية.	٣٩
				١	الالتزام العام من قبل الطلبة والأساتذة والموظفين باللوائح والإرشادات العامة للتعليم الافتراضي.	٤٠
		١			يحقق البرنامج التعليمي الافتراضي حاجات الطلبة المتقدمين للدراسة وفق هذا المنهج.	٤١
				١	برمجة توقيتات الدروس الافتراضية ووقت الحصة التعليمية ملائم جداً لطلبة العلوم الدينية.	٤٢
				١	الهيئة التعليمية في التعليم الافتراضي تعد خطة مسبقة للدروس العلمية الافتراضية.	٤٣
				١	وجود نظام رقابي محكم على الهيئة التدريسية في تأدية واجباتها ومدى تحقق أهدافها التعليمية.	٤٤

تصميم برنامج محوسب لتقييم مستوى التعليم في الفضاء الإلكتروني الجامعي / ٢٩٠

		١			٤٥	في التعليم الافتراضي تتكامل العناصر- البشرية والمادية والمعنوية- لتحقيق الأهداف العلمية.
			١		٤٦	سرعة الاستجابة من قبل إدارة المؤسسة التعليمية للمشاكل الفنية والإدارية الطارئة.
			١		٤٧	اكتشاف الطاقات العلمية الأخرى للطلبة عبر التعليم الافتراضي وتمييزها كالتأليف والخطابة والتحقيق وغيرها.
		١			٤٨	تطور إمكانات الدعم التقني للتعليم الافتراضي وملانمتها لكافة الظروف وانخفاض نسبة المشاكل الإلكترونية.
				١	٤٩	خلق المناسبات الاجتماعية والدينية والترفيهية وتصميم برامج خاصة في المناسبات بشكل إفتراضي وإحيانا حضوري.
				١	٥٠	يحقق التعليم الافتراضي الخصوصية للنساء وإحيانا التعليم العائلي وهي ميزة جذابة يفتقر لها التعليم الحضوري.
١					٥١	إنخفاض مستوى الهدر في اعداد طلبة العلوم الدينية المنتمين للتعليم الافتراضي.
			١		٥٢	تستفيد الجامعة الافتراضية من مخرجات التعليم الخاصة بها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
٢	٢	١٦	١٧	١٥	مجاميع كل مقياس	
٠,٠١	٠,٣	٠,٥	٠,٨	١	الأوزان النسبية	
٠,٠٢	٠,٥	٨	١٣	١٥	المجموع	
النتيجة من ١٠٠				٦٩,٧٥	مستوى نمو التعليم الديني جيد	

الإستنتاجات

١. في ضوء دراسة المعايير الرئيسة لتقييم نمو التعليم الافتراضي وجدنا إمكانية وضع معايير نتركها للباحثين مستقبلا مع إمكانية الحذف إضافية للتقييم في ضوء تفاصيل أدق والإستحداث والتعديل على تلك المعايير.
٢. يمكن هذا البرنامج رغم بساطته من عمل مفاضلة مستمرة خلال فترة زمنية محددة وتحويل المعايير الوصفية إلى كمية وبالتالي تطبيق البرنامج على فصلين دراسيين مختلفين وإيجاد الفرق في مستوى النمو أو الإنحدار سيعطي لكل فصل دراسي درجة أو قيمة تمكن متخذ القرار من المفاضلة بين البدائل.
٣. المعايير الحالية أعطت تصورا واضحا لمتخذي القرار في الجامعة الافتراضية المعنية وفيما لو إستخدمت ووضعت في برنامج محوسب لأنها حولت المعايير خصوصا الوصفية إلى أرقام قابلة للقياس وتعطي دلالات واضحة لمتخذ القرار بتصحيح مسار العملية التعليمية في التعليم الافتراضي.
٤. لمعايير تقييم التعليم الافتراضي أوزان مختلفة تختلف تبعا لدرجة التأثير على سير العملية التعليمية وبالإمكان خلق معايير أكثر دقة وبالإمكان إعطاء اوزان نسبية حتى للأسئلة والمعايير المطروحة.
٥. يمكن إستخدام التطبيقات البسيطة مثل برنامج مايكروسوفت الإكسل^١ لتصميم البرنامج الحالي ويمكن إستخدام البرامج واللغات البرمجية المتقدمة أيضا مثل فاجول^٢.

التوصيات

١. إعداد دراسة مفصلة لتحديد معايير تفصيلية بعد إستشارة المختصين والمعنيين بالجامعة الافتراضية و تصميم إستمارة إستبيان تتضمن معايير جديدة تعرض على أهل الرأي لإختيار أفضل المعايير وأكثرها ملائمة.

تصميم برنامج محوسب لتقييم مستوى التعليم في الفضاء الإلكتروني الجامعي / ٢٩٢

٢. تعميم هذه التجربة والإفادة منها في كافة مفاصل الجامعة الافتراضية وبالإمكان الاستفادة من الفكرة في مواضيع مختلفة تحتاج إلى تقييم إلكتروني كذلك يوفر هذا البرنامج الحل لإختيار الأفضل.
٣. تصميم برنامج متقدم ضمن أنظمة دعم القرار "DSS" أو الأنظمة الخبيرة بالإفادة من المعايير والأوزان التي توصل إليها البحث.

قائمة المصادر

١. طارق عبدالرؤوف عامر؛ (٢٠١٥)، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي- إتجاهات عالمية معاصرة، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢. أمل فتحي عقل؛ (٢٠٠٩)، تطوير معايير التميز في التعليم الجامعي العالي- الأردن نموذجاً، عمان: دار الخليج للطباعة والنشر.
٣. سورنسن، تشارلز دبليو؛ (٢٠٠٦)، التميز في الجودة والتنوعية والأداء في التعليم العالي، ترجمة سمة عبد ربه، الرياض: العبيكان للطباعة والنشر.
٤. صفاء أحمد شحاتة؛ (٢٠١٢)، أسس تقييم اداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية- مدخل تقييم القيمة المضافة، جامعة عين شمس جمهورية مصر العربية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الإمارات العربية المتحدة.
٥. عزة جلال مصطفى؛ (٢٠١٠)، التخطيط الإستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم- دليل علمي، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٦. عبدالسلام الصياد؛ (٢٠١٠)، التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة، فلسطين: جامعة بيرزيت، كلية تكنولوجيا المعلومات قسم هندسة أنظمة الحاسوب.

7. https://www.seu.edu.sa/sites/ar/OnlineLearning/Pages/ma_in.aspx

8. <http://www.new-educ.com/quest ce-que le- -learning>